

محاضرة التفسير للدكتور صلاح الصاوي - سورة النساء 841

صلاح الصاوي

وينون معروفا حتى دخل مسجدا لبني عبس فقام رجل منه يقال له اسامه ابن قتادة يكنى ابا سعدة فقال اما الا شدتنا فقد كان
سعدا لا يسير بالسرية ولا يقسم بالسوية ولا يعدل في القضية - 00:00:00

فقال سعد اما والله لادعون بثلاث اللهم ان كان عبدك هذا كاذبا قام رباء وسمعة واطل عمره وعرضه للفتن فاطل عمره
واطل فقره وعرضه للفتن واستجيب لسعد طال عمر هذا الرجل - 00:00:24

وطال فقره وكان بعد ان سقط حاجباه على عينيه من الكبر وتقوس ظهره كان يتعرض القيادات الصغار يغازلها في الطرقات فيسأل
عن هذا فيقول شيخ مفتون اصابته دعوة سعد ايضا روى مسلم في صحيحه عن عروة ابن ابيه ان اروى - 00:00:53

بنت اويس ادعت على سعيد بن زيد احد العشرة المبشرين بالجنة انه اخذ شيئا من ارضها ظلما فخاصمته الى مروان ابن الحكم فقال
انا انا كنت اخذ من ارضها شيئا بعد الذي سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:01:21

فقال وما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال سمعته يقول من اخذ شبرا من ارض ظلما طوقة الى سبع اراضين قاله
مروان لا اسئلك بینة بعد هذا - 00:01:42

لا اسئلك بینة بعد هذا فقال اللهم ان كانت كاذبة فاعم بصرها وقتلها في ارضها تعمي بصرها وقتلها في ارضه. قال فما ماتت حتى
ذهب بصرها ثم بينما كانت تمشي في ارضها اذ وقعت في حفرة فمات - 00:01:59

سعيد ابن جبير عندما قتل الحجاج ظلما وبغي وعدوانا فقال اللهم لا تسلطه على احد بعدي فكان آآ سعيد بن جبير كان اخر ضحاياه
آخر قتلى. اخر من استشهدوا على يديه - 00:02:23

والقصص في هذا كثيرة جدا لكن لدعاء المظلوم على ظالمه ضوابط لا يجوز ان يكون بالبغي واحد زلمك في قدر من المهد قول يا رب
يخرج بيته فسح اولاده ويت مش عارف كذا واعمل هدي الدنيا كلها حواليه وهي المزلمة قد كده ما تساويش كل الدعوات الموجعة
التي - 00:02:41

تصبها عليه صبا لان هذا البغي في الدعاء انت لك جزء من الحق وان وقفت عند حدود حرك فذلك لك ولمن انتصر بعد ظلمه فاولئك
ما عليهم من سبيل انما السبيل على الذين يظلمون الناس ويبغون في الارض بغير الحق - 00:03:09

اذا دعوت في حدود مظلمتك فذلك لك ولا شك انك ان صبرت وغفرت وتجرعت جرعة غيظ لله عز وجل وكرمتها ابتلاء وجهه فان
الله يزيدك بها عزا ويوم القيامة ينادي اين الذين على الرحمن اجرهم - 00:03:30

فلا يقوم سوى العافي عن الناس فمن عفا واصلح فاجره على الله فاللطف من افضل المقامات من حرك ان تدعوا على على من ظلمك
لكن دعاء في حدود المزلمة التي ظلمت بها - 00:03:52

نعم القرافي رحمه الله يقول وحيث قلنا بجواز الدعاء على الظالم فلا تدعوا عليه بمؤلمة من انكاد الدنيا لم تقتضها جنائيته عليك
تستنزلي عليه كل قوارع السماء من اجل مظلمة صغيرة وقعت عليك - 00:04:11

مثلا بان يجني عليك جنائية فتدعوا عليه باعظم منها فتكرون جانيا عليه بالمقدار الزائد الله تعالى يقول فمن اعتدى عليكم فاعتدوا
عليه بمثل ما اعتدى عليكم ايضا لا تدعوا عليه بمخالفة معصية. يا رب خليه يرتد عن دينه - 00:04:34
يا رب اجعل فتنته في دينه لا يجوز ان تدعوا عليه بمخالفة معصية من معاصي الله سبحانه وتعالى ولا بالكفر صريحا او ضنا لان اراده
المعصية للغير تعد معصية قصدي ان في ايضا ضوابط في دعائكم على الظالم لا ينبغي ان تتعداها ولا ينبغي ان تتجاوزها -

على كل حال للمذلوم مع زالمه ثلاثة وهل ان يعفو هذا اعلى المنازل وارفعها ان يأخذ حقه وان يقابل اسعة الظالم باسعة مثلها دون
الزيادة عليها ده خيار رقم اثنين. الخيار الثاني هو لا يعفو - 00:05:19

ولا يدعوا انما يفوض الامر الى الله سبحانه وتعالى ليفصل بينه وبين خصمه يوم القيمة حسبنا الله ونعم الوكيل رفع ملف القضية من
الارض الى السماء اللهم اهدنا سواء السبيل يا رب وقنا عذابك يوم تبعثنا - 00:05:39

ان من لطيف ما يروى او ما يحكى في في هذا حديث ابي هريرة ان رجلا اتى النبي صلى الله عليه وسلم وذكر له ان له جارا يؤذيه
وقال اخرج متاعك فضعه في الطريق - 00:05:58

اطلع مرتبين عالييت وحشه على قارعة الطريق فاخذ الرجل متاعه فطرحه على الطريق فكل من مر به قال ما لك فقال جاري يؤذيني
 يجعل الناس يقولون اللهم العنة اللهم اخذه - 00:06:12

قاله الرجل ارجع الى منزلك فوالله لا اؤذيك ابدا ثم قال تعالى ان تبدوا خيرا او تخفوه او تعفو عن سوء فان الله كان عفوا افعل الخير
ترا وزخراء ان تبدوا الصدقات - 00:06:29

فنعم ما هي وان تخفوها وتؤتواها الفقراء فهو خير لكم ويكره عنكم من سيناتكم نعم وان الله سبحانه وتعالى من صفاته ان يعفو عن
عباده مع قدرته على عقابهم ولقد جاء في الاثر - 00:06:51

ان حملة العرش يسبحون الله فيقول بعضهم سبحانه على حلمك بعد علمك ويقول بعضهم سبحانه على عفوك بعد قدرتك
وفي الحديث ما نقص مال من صدقة ولا زاد الله عبدا بعفو الا عزة - 00:07:12

ومن تواضع لله رفعه الله عز وجل وسيد العافين عن الناس محمد رسول الله صلى الله عليه واله وسلم بحديث عائشة تقول له يا
رسول الله هل اتي عليك يوم كان اشد من يوم احد - 00:07:37

فقال لقد لقيت من قبل وكان اشد ما لقيت منهم يوم العقبة اذ عرضت نفسي على عبد بن يا ليل فلم يجبنني الى ما اردت فانطلقت
وانا مهموم على وجهي - 00:07:59

فلم استفق الا بقرين الشعالب فرفعت رأسي فإذا انا بسحابة قد اظللتني فنظرت فإذا فيها جبريل فقال ان الله عز وجل لقد سمع قول
قومك لك وما ردوا عليك. وقد بعث اليك ملك الجبال لتأمره بما شئت فيهم - 00:08:15

قال فناناني ملك الجبال وسلم علي ثم قال يا محمد ان الله قد سمع قول قومك لك وانا ملك الجبال. وقد بعثني ربي اليك. لتأمرني
بامرك فما شئت ان اطبق عليهم الاخشبين - 00:08:38

فقال له النبي صلى الله عليه وسلم بل ارجو ان يخرج الله من اصحابهم من يعبد الله وحده ولا يشرك به شيئا ثم سرى هذا النبل الراقي
والخلق العالى الى قلوب اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم - 00:09:00

مر عمر ابن الخطاب يعني قال له احد المؤلفة قلوبهم. عيينة ابن حصن كانوا ضعاف الایمان فقال يا ابن الخطاب ما تعطينا الجzel ولا
تحكم فيما علينا بالعدل فغضب عمر حتى هم ان يوقع به - 00:09:21

انا والحر ابن قيس يا امير المؤمنين ان الله قد قال لنبيه خذ العفو وامر بالعرف واعرض عن الجاهلين وان هذا من الجاهلين فقال ابن
عباس فوالله ما جاوزها عمر حين تلاها عليه. وكان وقاها عند كتاب الله عز وجل - 00:09:45

وقصة ابي بكر الصديق عندما اقسم الا ينفع على مسطح بعد ان تخوض في حادثة الافك في عائشة مما انزل الله تعالى قوله ولا
يأتلي اولي الفضل منكم والwsعة ان يؤتوا اولي القرى والمتساكين والمهاجرين في سبيل الله - 00:10:09

ليعفو ولি�صفحوا. الا تحبون ان يغفر الله لكم؟ فقال بلى. احب ان يغفر الله لي. وعاد الى ما كان عليه من الاحسان الى مسطح وكفر
عن يمينه. والقاعدة من حلف على يمين ورأى غيرها خيرا منها فليكفر عن يمينه - 00:10:27

يأتي الذي هو خير زين العبادين رضي الله عنه وارضاه كان عنده وجاذية تصب الماء عليه فسقط الابريق من يدها على وجهه فشجه
قالت له راضين الغيط انا كظمت غيظي - 00:10:47

قالت والعافين عن الناس فقال قد عفوت عنك قالت والله يحب المحسنين. قال اذهب فانت حرة لوجه الله عز وجل الشافعي رحمة الله كان يقول احب من الاخوان كل مواتي - 00:11:09

وكل غضيد الطرف عن عثرات يواافقني في كل امر اريده ويحفظني حيا وبعد مماتي فمن لي بهذا ليتي اني اصبته لقسمته ما لي من الحسنات لو وجدت هذا الشخص اقسم حسناطي دراهم الدنيا لا قسمته ما لي من الحسنات تصفحت اخوة - 00:11:27

فكان اقلهم على كثرة الاخوان اهل ثقة ثم قال تعالى ان الذين يكفرون بالله ورسله ويريدون ان يفرقوا بين الله ورسله ويقولون نؤمن ببعض ونكرر ببعض ويريدون ان يتخدوا بين ذلك سبيلا. اولئك هم الكافرون حق - 00:11:56

ان الحديث هنا عن اليهود والنصارى الذين امنوا ببعض انباء الله وكفروا ببعضهم ان اليهود كفروا بمحمد صلى الله عليه وسلم وكفروا بعيسى عليه السلام وان عيسى كفروا بمحمد صلى الله عليه وسلم - 00:12:17

وفرقوا بين الله ورسله بغير سلطان ولا برهان من الله. يؤمدون بهذا ويكتفرون بهذا وما كان ايمانهم بمن امنوا به ايمانا حقا معتبرا لو كان كذلك لساقه وقادهم الى الايمان بحقيقة الانبياء والمرسلين - 00:12:36

ولهذا يقول اهل العلم ان التكذيب ببني واحد تكذيب بانياء الله جميعا ان الكفر بكتاب واحد من كتب الله كفر بكتب الله جميعا ان الكفر باية وواحدة من ايات الله كفر بآيات الله جميعا. اولئك هم الكافرون حقا. واعتنينا للكافرين - 00:12:58

عذابا مهينا لان هؤلاء الذين كفروا ببني وامنوا وامنوا باخر انما كان كفراهم بمن كفروا به لم حض الحسد والعداوة والحسد يحسدون الناس على ما اتاهم الله من فضله قد اتينا ابراهيم الكتاب والحكمة واتيناه ملكا عظيما - 00:13:21

لقد كان اليهود يتوقعون ان تكون النبوة امتدادا فيهم في عقبهم فلما اراد الله ان ينقلها الى ولد اسماعيل هاجت حواجز الحسد في نفوسهم بغيها ان ينزل الله من فضله على من يشاء من عباده - 00:13:45

فباءوا بغضب على غضب وللكافرين عذابهم ولان القرآن كتاب متتشابه مثاني كما حدث عن عن الكافرين حقا الذين كانوا يقولون نؤمن ببعض ونكرر ببعض حدث عن الذين امنوا بالله ورسله - 00:14:02

ولم يفرقوا بين احد منهم اولئك سوف يؤتيمهم اجرهم وكان الله غفورا امنوا بكل كتاب انزله الله وامنوا بكلنبي ارسله الله ما قصه الله عليهم منهم وما لم يقصص - 00:14:21

عليهم منهم من قصصنا عليه ومنهم من لم نقص عليه هناك ايمان جملي بان الله انزل كتابا على انبائاته هناك ايمان جملي بان الله بعث رسلا الى الناس مبشرين ومنذرين لئلا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل - 00:14:38

ثم امرنا تفصيلا ان نؤمن بالتوراة التي انزلت على موسى بالانجيل الذي انزل على عيسى بالزيتون الذي انزل على داود بصحف ابراهيم وموسى ثم بما جاء مهيمن على ما سبقه من الكتب وناسه - 00:14:57

تخليها القرآن الكريم بالنسبة لما سبق من الكتب نؤمن باصلها المنزل من عند الله اما ما يتداوله القوم النسخ المحرفة فلا علاقة لنا به فلا نصدق بما يقولون ولا نكذب به - 00:15:15

الاشيئا الشهد له الكتاب فصدقنا به او شهد بكذبيه فردناه لكي لا نكذب بحق يسألك اهل الكتاب ان تنزل عليهم كتابا من السماء فقد سألوا موسى اكبر منه ان اليهود - 00:15:35

سألوا النبي صلى الله عليه وسلم اينزل عليهم كتابا من السماء كما انزلت التوراة على موسى مكتوبة من عند الله بل قيل ان ينزل عليهم صحف من الله مكتوبة الى فلان ابن فلان امن بموسى انه رسولي - 00:15:58

بيعت له ربنا رسالة مخصوصة اكسبريس مثلا تيجي من عند ربنا مباشرة لشخصه مباشرة من الله الى اكس من الناس نعم هذانبي. وعليك ان تؤمن به هذه المطالب التعنتية - 00:16:16

التي لا يراد بها التنماس المزبد من الادلة حقا او المزيد من البراهين صدقوا بل محض التعنت والتجبر والتعجيز الله جل وعلا ما كان ليجيب هؤلاء الى تعنتاتهم ولو اتبع الحق اهواه لفسدت السماوات والارض ومن فيهن - 00:16:35

لن نؤمن لك حتى تفجر لنا من الارض ينبوعا او تكون لك جنة من خليل وعنبر فتفجر الانهار خاللها تفجيرا او تسقط السماء كما زعمت

عليها كسف او تأي بالله والملائكة قبلا - 00:16:59

او يكون لك بيت من زخرف او ترقى في السماء ولن نؤمن لرقيك حتى تنزل علينا كتابا نقرأه انا اربيك هل كنت الا بشر رسول ولو فعل الله لهم ذلك ما امنوا ولو اننا نزلنا اليهم الملائكة - 00:17:16

كلهم الموت وحشرنا عليهم كل شيء قبل ما كانوا ليؤمنوا الا ان يشاء الله ولكن اكثراهم يجهلون ان في في طليعة من ابتدع هذه الاسئلة التعنتية التعجيزية بنوا اسرائيل ارنا الله جهره - 00:17:34

لن نؤمن لك حتى نرى الله جهرا حتى تنزل علينا كتابا نقرأه واذ قلتم يا موسى ان نؤمن لك حتى نرى الله جهرا فاخذتكم الصاعقة وانتم تنتظرون ثم بعثناكم من بعد موتكم - 00:17:56

ثم اخذوا العجل بعد هذا ثم عبده من دون الله هذا الحكم والله موسى فensi افلا يرون الا يرجع اليهم قوله ولا يملك لهم ضرا ولا نفعا وما قصر هارون في دعوة من الله. ولقد قال لهم هارون من قبل - 00:18:15

يا قومي انما فتنتم به وان ربكم الرحمن فاتبعوني واطيعوا امري. قالوا لن نبرح عليه عاكفين حتى يرجع اليانا موسى قال يا هارون ما منعك اذ رأيتمهم ضلوا الا تتبعني اف عصيت - 00:18:39

هذا الشعب الغليظ الرقبة الذي واجه انباء الله بهذه الاسئلة والمطالب التعنتية على سبيل التحدى والتعجيز ثم كابروا الراهين والبيانات الساطعة الباهرة ثم اخذوا العجل من بعد ما جاءتهم البيانات - 00:19:00

ثم قالوا لنبيهم بعد ان جاهم بعد ان انجاهم الله من فرعون وجعل لهم طريقا في البحر بيسا. يا موسى اجعل لنا اها كما لهم الا انكم قوم تجهلون - 00:19:23

ان هؤلاء مكبر ما هم فيه وباطل ما كانوا يعملون. قال اغير الله ابغيكم الها؟ هو فضلكم على العالمين ثم قال تعالى ورفعنا فوقهم ميثاقك بعد سلسلة التعنتات - 00:19:38

تعجزه الله جل وعلا امر ملك الجبال ان يرفع جبل الطور فوق رؤوس ان لم تقبلوا بامر الله عز وجل قوله مطلقا سيسقط هذا الجبل على رؤوسه اختروا وهم ينظرون باعينهم الى اعلى مخافة ان يسقط الجبل من فوقهم - 00:19:58

واذ نطقنا الجبل فوقهم كأنه ظلة. وظنوا انه واقع بهم. خذوا ما اتيناكم بقوة واذكروا ما فيه لعلكم تتقوون وقلنا لهم ادخل الباب سجد ادخلوا الباب راكعين وقولوا حطة فدخلوا يزحفون على استاههم. يعني قاعد على آآ على مقعدته واخذ يزحف زحفا - 00:20:20

وقدمه ربه ان يدخل الباب راكعا معظمها لله وان يقولوا حطة احتط عما خطاياانا. قالوا حنطة حبة في شعيرة التبديل حريف تزييف والتمرد على امر الله عز وجل واخذنا منهم ميثاقا غليظا - 00:20:44

ثم قال تعالى فيما نقضهم وكفرهم ميثاقهم وكفرهم بآيات الله. عد معي عدد كلمات الكفر هنا وكفرهم بآيات الله وقتلهم الانبياء بغير حق وقولهم قلوبنا غلف بل طبع الله عليها بكفرهم فلا يؤمنون الا قليلا وبكفرهم وقولهم على مرير وبهتانا عظيما - 00:21:07

وصفوا بالكفر في في ايدين متتابعين فقالوا قلوبنا غلف يعني مسكرة او قالوا تفسير اخر انها اوعية عندها من العلم ما يكفيها. مش محتاجة الى ما تأتي به ولا الى ما تدعيه ولا الى ما تزعم انك قد جئت به احنا عندنا من العلم ما ما يكفيانا - 00:21:34

ولسنا هو ابا عن الرجال لسنا محفيين نحن اوعية للعلم قد ملئت علمها مشاشها فلسنا محتاجا الى ما تزعم انك قد جئت به من عند الله فهذا تأويل تأويل اخر ان قلوبهم في اكنة - 00:21:58

يعني قد اغلق عليها وطبع عليها فلا تنتفع ولا تسمع ولا تعي ما يقول له بل طبع الله عليها بكفرهم فلا يؤمنون الا قليلا طبع الذنب فوق الذنب حتى يعمى القلب - 00:22:14

تتكاسل الذنوب على القلوب فتعقد عليها من الغشاوة والحبب فلا يصل اليها ضوء ولا تنتفع بسمسم ولا تتططلع لغاية ابعد من غايات هذه الحياة الدنيا بل طبع الله عليها بكفرهم فلا يؤمنون الا قليلا - 00:22:34

وبكفرهم وقولهم على مرير بهتانا عظيما. لقد رموا طاهرة البتول الصديقة بالفاحشة الزنا تقولوا عليها وعلى ابنها قوله عظيما وبكفرهم وقولهم على مرير بهتانا عظيما وقولهم انا قتلنا المسيح عيسى ابن مرير رسول الله - 00:22:57

هم يعتقدون انه رسول الله وعهد على سبيل التهكم والسخرة لقد قتلنا هذا الذي يزعم انه رسول الله كقول الله عن الكفار وقالوا يا ايها الذي نزل عليه الذكر انك لمجنون - [00:23:27](#)

فقال لو اعتقدوا ان فعلا انزل عليه الذكر من عند الله ما اتهموه بالجنون. لكن يا ايها الذي نزل عليه الذكر يا من تزعم ان الله قد انزل عليك الذكر انك لكافر فيما تقول وانك لمجنون - [00:23:42](#)

وقولهم انا قتلتنا المسيح عيسى ابن مريم رسولا وما قتلوه وما صلبوه ولكن شبه لهم في الباب روایتان من قولتان عن اهلي الكتاب ان الله قد القى شبهه على جميع من كانوا حوله فاصبحوا جميعاً يشبهونه فاختلط الامر عليهم فأخذوا واحداً منهم فقط - [00:23:58](#)
قتلوه ظنوا انه هو المسيح الرواية الثانية ان الم المسيح قال لمن حوله من يقبل ان يلقى عليه شبيهي منكم ويكون رفيقي في الجنة.
فقال اصغرهم انا. فاستصغره وكره القول. وفي النهاية استقر الامر - [00:24:22](#)

وعليه فالقى الله عليه شبهه ثم القى الله النوم على روحه عيسى سمه فتحت له روزنة في السقف ثم رفعه الله جل وعلا اليه يا عيسى
اني متوفي ارافعك الي - [00:24:41](#)

ومطهرك من الذين كفروا الوفاة مش معناها الموت بهذا السياق معناها اني قابضك ثم تقول توفي فلان دينه يعني اخذ دينه يعني
قبض دينه او الوفاة بمعنى النوم. الله يتوفى الانفس - [00:24:59](#)

انما حين موتها والتي لم تمت في منامها وهو الذي يتوفاكم بالليل ويعلم ما جرحتم بالنهار والنوم هو الموتة النوم هو الموتة يا عيسى
اني متوفي ورافعك الي ومطهرك من الذين كفروا - [00:25:20](#)

وجعل الذين اتبعوك فوق الذين كفروا الى يوم القيمة ثم الي مرجعكم فاحبوا بينكم فيما كنتم فيها لقد كان من خبر اليهود عليهم
لعائن الله ما عيسى عليه السلام ان الله لما بعث عيسى بالبيانات - [00:25:45](#)
وايده بالمعجزات التي اجرتها على يديه انه كان يبرئ الاكمه والابرص ويحيي الموتى باذن الله ويسووا لهم من الطين صائراً فينفح
فيه فيكون طيراً باذن الله اشتد حقد القوم عليه - [00:26:05](#)

جد حسدهم عليه وبغضهم له. وكان يتنقل منهم سائحاً من بلد الى الى بلد ليبتعد عن اصدقائهم به فواشعوا به الى ملك دمشق في ذلك
واحد دجال ونصاب بيفسد على الناس دينهم ودنياهم وكذا وكذا - [00:26:24](#)

وامر عامله على القدس ان يأتي به وان ينكل به وان يصلب وامتنس والي القدس لامر ملك الشام وسعى بمن معه الى المسيح
عليه الان وتمت محاصرة في بيته وكان ما ذكره الله عز وجل وما قتلوه - [00:26:46](#)

وما صلبوه ولكن شبه الا القى الشبه على واحد منهم فقط وهو الذي اخذ فقط ام القى الشبه عليهم جميعاً فاختلط الامر عليهم وقتلوا
واحداً ظنوا انه المسيح على كل حال - [00:27:08](#)

هذه الروايات ان اهل الكتاب ليس عندنا خبر صحيح يقطع بكيفية القائه الله جل وعلا قال ولكن بها له كيف شبه لم يأت في ذلك خبر
صحيح لا يحل رده - [00:27:25](#)

انما هي روايات واثار منقوله فنقول عندما اخبرنا الله تعالى عنه وما قتلوه وما صلبوه ولكن شجع وان الذين اختلفوا فيه لفي شك منه
ما لهم به من علم الا اتباع الظن - [00:27:44](#)

وما قتلوه يقين بل رفعه الله اليه وكان الله عزيزاً حكيم ثم قال تعالى وان من اهل الكتاب الا ليؤمنن به قبل موته او قبل موت ميل
عندما تأولان في هذه الاية - [00:27:59](#)

ما من احد من اهلي الكتاب الا ويسؤمن بال المسيح قبل موته المسيح طب معناها ايه؟ ان اخر الزمان عندما ينزل عيسى ابن مريم
حكم مقتضاً فيكسر الصليب ويقتل الخنزير ويوضع الجزية ولا يقبل من الناس ديناً الا - [00:28:20](#)

الاسلام فكل اهل الكتاب يومئذ سيؤمنون به هذا الذي اختلفتم فيه هذا الذي الهتموا هذا هو بنفسه يقول لكم اني عبد الله ورسوله
هذا هو بنفسه يكسر الصليب ويقتل الخنزير ولا يقبل من الناس ديناً الا الاسلام - [00:28:41](#)

بعض اهل العلم يقول لا ده المقصود حاجة تانية وربما تكون اضافة الى هذا المعنى ما من احد من اهل الكتاب الا صيام به قبل موته

اي قبل موت اليهود او النصراني - 00:29:02

ده برضو يقول اهل العلم هذا حاصل في الواقع لكن ايمانه الاصرار الذي لا ينفع ان كل واحد عندما تبلغ الروح الحلقوم وينكشف عنه الغطاء يرى الحق حقا لكن لم يكن ينفعهم ايمانهم - 00:29:17

لما رأوا بأنسنا ستنجلي الرؤيا سيرتفع سينكشف الغطاء هؤلاء الذين عدوا المسيح من دون الله في لحظة الغرغرة هذه سينكشف الغطاء وسيعلمون انهم كانوا مبطلين وانهم كانوا مشركين. لكن ايمان الاضطرار لا ينفع - 00:29:37

اذا بلغت الحلقوم اذا غرغر العبد لا تقوى له توبة ولا ينفعه ايمان فلم ينفعهم ايمانهم لما رأوا بأنسنا سنة الله التي قد خلت في عباده وخسرت ترا هنالك الكافرون - 00:30:04

طيب وان من اهل الكتاب الا ليؤمن به قبل موته هذا مبني على ان عيسى سينزل قطعا ويقينا اخر الزمان وقد ثبت هذا في اشارات قرآنية وثبت متواترا في احاديث نبوية صحيحة - 00:30:26

في القرآن الكريم وانه لعلم للساعة فلا تمرن بها واتبعوني هذا صراط مستقيم فعيسى اية من ايات الساعة وعلم وشرط من اشرطها الكبرى الامر الثاني قول الله سبحانه وتعالى في هذه الآية وان من اهل الكتاب الا ليؤمن به قبل موته. عندما ينزل اخر الزمان - 00:30:45

اكسر الصليب ويقتل الخنزير فيؤمن به النصارى جميعا. لما يرون من شهادته لمحمد بالحق وانه جاء حاكما بشرعيته ومجتمعها لملته ده واحد قال ايه طب انت مش انت بتقول ان النبوة ختمت بمحمد؟ كيف ينزل عيسى اخر - 00:31:09

الزمان فينزل اخر الزمان ينزل حاكما بشريعة محمد وواحدا من جملة اتباعه لو كان موسى حيا ما وسعه الا ان يتبعني ويوم ينزل عيسى ويكون حيا يمشي على قدمين بين الناس سيتبع النبي محمدا صلى الله عليه وسلم - 00:31:28

واذ اخذ الله ميثاق النبيين لما اتيتكم من كتاب وحكمة ثم جاءكم رسول مصدق لما معكم لتومن به ولتنصرنا. قال واخذتم على ذلكم اصرى؟ قالوا اقرنا. قال فاشهدوا وانا معكم من الشاهدين. فمن - 00:31:51

من تولى بعد ذلك فاوئنك هم الفاسقون اللهم اهدا سوء السبيل يا رب وقنا عذابك يوم تبعث عبادك يا رب العالمين ويعني النصوص النبوية الواردة في نزول المسيح كثيرة جدا وهي متواترة نذكر منها - 00:32:11

والذي نفسي بيده هذا حديث ابي هريرة والذى نفسي بيده ليوشك ان ينزل فيكم ابن مريم حكما مقتضايا عادلا فيكسر الصليب ويقتل الخنزير ويضع الجزية ويفيض المال حتى لا يقبله احد - 00:32:33

حديث ابي هريرة ايضا كيف انتم اذا نزل ابن مريم فيكم واماكم منكم وحديث جابر بن عبد الله رضي الله عنهم قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تزال طائفة من امتى يقاتلون على الحق ظاهرين - 00:32:50

الى يوم القيمة فينزل عيسى ابن مريم فيقول امير تعالي صلي لنا فيقول لا ان بعضكم على بعض امراء تكرمة الله هذه الامة حديث حذيفة ابن اسيد الغفارى قال اطلع النبي صلى الله عليه وسلم علينا ونحن نتذكرة - 00:33:09

فقال ما تذكرون قلنا لكم الساعة قال انها لن تقوم حتى ترون قبلها عشر ايات تكره الدخان والدجال والدابة وطلوع الشمس من مغربها وننزل عيسى ابن مريم. ويأجوج وmajog وثلاثة خسوف - 00:33:33

ترك وخشف بالمغرب قصف بجزيرة العرب ثم قال واخر ذلك نار تخرج من اليمن تطرد الناس الى محشرهم تطرد الناس الى محشر ثم قال تعالى فبظلم من الذين هادوا حرمنا عليهم طيبات - 00:33:53

لهم وبصدتهم عن سبيل الله كثيرا بسبب ظلمهم وخذلهم الربا وقد نهوا عنه واكلهم اموال الناس بالباطل حرم عليهم طيبات كثيرة واهل التفسير يقولون اما تحريم قدرى او تحريم شرعى - 00:34:17

تحريم شرعى كان كل الطعام حلا لبني اسرائيل الا ما حرم اسرائيل على نفسه من قبل ان تنزل التوراة جاءت التوراة فحرمت قائمة من المطاعم الطيبة في اصلها على الذين هادوا حرمنا كل ذي ظفر - 00:34:35

ومن البقر والغنم حرمنا عليهم شحومهما الا ما حملت ظهورهما او الحوايا او ما اختلط بعظام ذلك جزيئاهم بغيرهم وانا لصادقون او

تحريف قدرى ان الله سلطهم على انفسهم فبتاويات - 00:34:54

وشبهات باطلة حرموا على انفسهم بعض ما احله الله عليهم هم ابتدعوا ذلك بغير برهان من الله. وسواء كان هذا او ذاك فان كلا الامرین عقوبة من الله عز وجل - 00:35:10

وبتصدهم عن سبيل الله كثيرا واخذهم الربا وقد نهوا عنه. الربا لم يبح في شريعة قط لا في اليهودية ولا في المسيحية ولا في الاسلام ان اباء الكنيسة يقولون ان المرابين يفقدون شرفهم في الحياة - 00:35:26

ولا يستحقون التكفين عند الممات. اذا مات لا يستحق الكفن الذي توارى فيه سوأته فلم يبح الربا في شريعة قط واخذهم الربا وقد نهوا عنه والقوم تحيلوا على الربا بانواع من الحيل - 00:35:46

ثم اتبعهم بعض الناس في هذه الامة حذو القذة بالقذوة من ذلك بيعي العينة حين فاسدة وخبيثة على الربا واحد يريد ان يقرض مالا بالربا عنده بقية من ضميره ولسه مستحرم موضوع انه يصرف انه يدي قرض - 00:36:04

ويجتهد فيه زيادة فيعمد الى سلعة كوسيط قولو اشتاهي مني السلعة ديت ابيعها لك باتناشر دولار ثم يعيد بيعها له مرة اخرى بعشرة ادى له عشرة نقد وقايات عليه كم - 00:36:24

اتناشر الى اجل يعني درهم بينهما حريرة كما يقول ابن عباس يعني السلعة وسيط لا البائع يريد بيعها ولا المشتري يريد شراءها انما يخادعون الله كما يخادع احدكم صبيه - 00:36:45

يا اللي بيضحك على طفل صغير ولهذا اسمها كبير وجرمها عظيم لما تضمنه من استخفاف بجلال الله عز وجل كان الله يخادع كما يخادع الطفل الصغير واخذهم الربا وقد نهوا عنه. واكلهم اموال الناس بالباطل واعتنينا للكافر منهم عذاب اليم - 00:37:04

لكن الراسخون في العلم منهم والمؤمنون. الله جل وعلا لا يلزم احدا من خلقه يهود فيهم ناس اسلموا ناس صالحين وطيبين ازا سمعوا ما انزل الى الرسول قالوا امنا ترى عينهم تقىض من الدمع مما عرفوا من الحق - 00:37:26

فلم يغفر الله تعالى ذكره فقال لكن الراسخون في العلم منهم المؤمنون يؤمنون بما انزل اليك وما انزل من قبل يؤمنون بالقرآن وبكل ما سبقه من الكتب اصل التوراة اصل الانجيل اصل الزبون اصل صحف ابراهيم موسى - 00:37:45

الراسخون في العلم الذين اتقنوا علمهم ووعوه وحفظوه حفظا لا يدخلوا فيه شك ولا ريبة اصل الكلمة من رسوخ الشيء في الشيء اي الثبوته ولو وجده فيه وقد روى في الباب خبر لكنه ضعيف جدا عن النبي صلى الله عليه وسلم انه سئل عن الراسخين في العلم فقال من برت يمينه - 00:38:06

طبق لسانه واستقام به قلبه وعف بطنه وفرجه فذلك الراسخ فعلا الحديث ضعيف لا يصح عن النبي صلى الله عليه وسلم وهنا وقفة الكلام ده معناه كلام جميل حلو ما فيش حاجة غلط يعني - 00:38:34

لكن ليس كل معنى صحيح بالضرورة ان يكون قد قاله رسول ابدا اقول قال رسول الله اتنين زائد اتنين يساوي اربعة هي دي حقيقة مش حقيقة. حقيقة. بس ما قالهاش النبي. يعني هي القضية قضية هل قاله النبي ام لا - 00:38:49

قد يكون الكلام جميلا يطلع من كلام علي ابن ابي طالب من كلام الحسن البصري ابن سيرين ابن عطاء الله السكندري ممكنا الله يزهل حكمة على لسان من شاء لكن يعني هناك امران - 00:39:07

صحة السند وسلامة المتن من الشذوذ او العلة القادحة لكن الراسخون في العلم منهم المؤمنون يؤمنون بما انزل اليك وما انزل من قبلك والمقيمين الصلاة الزكاة والمؤمن. هنا كلمة والمقيمين بيقول دي غلطة لغوية - 00:39:21

يقابلها ايه وبعدها ايه ؟ ما هي هي ليه مجرورة ولا منصوبة وقبلها وبعدها مرفوع هذا نصب على المدح نصب على التعظيم تو كان يرحمه الله يقول هذا قول سيبويه نصب على المدح - 00:39:44

وبوب فقال باب ما ينتصب على التعظيم من هذا قوله تعالى والمقيمين الصلاة والمؤتون الزكاة سواء زكاة النفس او زكاة اموال للمال زكاة وللنفوس زكاء قد افلح من زakahا وقد خاب من دساتها - 00:40:04

قد افلح ان تزكي وذكر اسم ربه فصلى في فرق بين الذكاء بالذال والزكاة ازاي ابن جثير يقول عن عن المتكلمين كان احدهم ذكيا ولم

يكن زكيما ذكيا مارت ولم يكن زكيما - 00:40:29

ما كان صاحب قلب عامر بالاليمان اوتوا زكاة اوتوا ذكاء ولم يؤتوا زكاة فطنة وحدة في العقل والفهم لم لم يؤتوا زكاة نفس ولا زكاة قلوب ربي ات نفوسنا - 00:40:53

والهمها تقواها انت خير من زكاها انت وليها انا في فرق بين الذكاة بالذال والزكاة ازاي الزكاة المال اللي بنطلعه ايه يعني الذي افترضه الله على عباده نصيبا مفروضا في اموالهم. الذكاء له ايه - 00:41:12

بالذبح الا ما ذكيتم الا ما ذبحتم وانهرتم دمه على وفاق الشرع المطهر. فاحيانا الفرق بين نقطة على حرف او نقطة تانية تعمل فرق كبير قد يكون فرقا من النقيض الى النقيض - 00:41:36

اولئك سنؤتيهم اجر عظيما فمن رحمة الله ودخل الجنة فقد فاز وما الحياة الدنيا الى متى شكر الله لكم حسن استماعكم كلام الله عليكم ورحمة الله - 00:41:58